

ليه تعيرني بالذنب !! | " رحمة النبي ﷺ في التعامل مع مرتكب الكبيرة " | د. أحمد جلال

أحمد جلال

- صلى الله عليه وسلم ومن رحمته صلى الله عليه وسلم التعامل مع المذنب انه لا يفتح ابدا بابا لتعيير هذا المذنب انا وقعت في زنب وتركت وتبت وتبت فعلا اصوح. نجح يا ابني - [00:00:00](#)
- ليه تعيرني به ليه تذكرني به وليه ما تراعيش نفسي في وقت زي ده؟ انا اذنبت مقر بذلك شفت اه ورجعت لربنا عز وجل ليه تعيرني بهذا الذنب؟ وتكون النتيجة المباشرة - [00:00:20](#)
- ان الشيطان يملك مني وارجع للذنب تاني بسبب تعيين الناس لي بتلاقي النبي صلى الله عليه وسلم قفل الباب ده تماما فتلاقوا صلى الله عليه وسلم لما اتاه عبدالله بن حمار رضي الله عنه الصحابي الكريم - [00:00:42](#)
- ورجليه سلت فشلت خمر بعد التحريم واقام النبي عليه الحد فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم يقيم عليه الحد اذا برجل يقوم فيسبه ويلعنه النبي يقول له استنى استنى - [00:01:02](#)
- انت بتعمل ايه لا تكونوا عونا للشيطان على اخيكم لما انتم تشتموه وتعايروه بذنبه انتم منتظرين منه ايه الشيطان هيفتح له الف باب للرجوع للذنب. ما تعبرهوش وتشوف الرحمة النبوية ازاى النبي صلى الله عليه وسلم في الموطن ده ينهى الصحابة ان هم يعملوا كده ويقوم جاي واخذ الرجل اللي واقع - [00:01:20](#)
- الضرب ده في حنة تانية خالص فيشهد له صلى الله عليه وسلم امام كل الناس. ويقول صلى الله عليه وسلم والله ما علمت الا انه يحب الله ورسوله عارفين الكلمة دي ؟ - [00:01:48](#)
- كان الناتج من وراها ايه عارفين الكلمة دي؟ الثمرة بتاعتها ايه في اول الحديث كانوا بيقلوا وكان كثيرا ما يؤتى به ليقام عليه الحد فما عاد بعد ذلك لشرب الخمر ابدا - [00:02:05](#)
- خلاص ما عدش فيه شرب خمر تاني ليه؟ لما قفلنا باب التعيير لما قفلنا باب الكلام مع المذنب بتاعي قبحك الله ما اكثر ما يؤتى بك لرسول الله قفلنا الباب ده - [00:02:21](#)
- قفلنا باب التعيير قفلنا باب ولغة التعالي على الانسان المذنب وفتحنا له الباب لأ أنت انسان كويس. انت انسان جواك خير وخير كبير جدا فكانت النتيجة ما عاد هذا الرجل ابدا - [00:02:39](#)
- ازاي لما كان النبي صلى الله عليه وسلم يشوف حد مذنب يسعى النبي صلى الله عليه وسلم انه يثني عليه امام كل الناس؟ لان الانسان اللي اذنب ده هو عنده اهتزاز في شخصيته دلوقتي - [00:02:56](#)
- هو من جواك في صراع بين الخير اللي جواه وبين الشرع ولكن لما وقع في الذنب الشر هو اللي غالب. انت انسان مش كويس. انت انسان وحش. انت انسان مش عارف ايه. فنفسيته مهزوزة - [00:03:10](#)
- اجي افاجأ بقى يا عم الحاج ان اللي حواليا عمالين يعيرونني ده انت عملت ده انت سويت ده انت كذا تبقى مصيبة سودا فمن رحمة النبي صلى الله عليه وسلم اوعدوا في يوم من الايام مع حد مذنب - [00:03:24](#)
- تلجأوا لباب التعيين او لخطاب العالي قوي شوف هدي ابن مسعود رضي الله عنه اللي شربه من النبي عدى في يوم من الايام على احد التابعين اسمه زازان وكان مغني - [00:03:38](#)

ماسك الطنبور وعمال يضرب شباب حوالبه ويغني احنا لو في زماننا شفنا واحد زي ده الفاسق المجرم اللي بيضل الشباب اللي عمل
اللي سوى ابن مسعود عدى عليه فمضى اليه بعد ما فهم منهج النبي صلى الله عليه وسلم بقى - [00:03:53](#)
فقام قايل ايه؟ ما اجمل هذا الصوت! انت صوتك جميل قوي ما اجمل هذا الصوت لو كان بكتاب الله عز وجل ياه انت ربنا اداك
الصوت ده اية بس لو كان بالقرآن - [00:04:11](#)
فكانت النتيجة ان ده سأل يا جماعة هو مين مين اللي قال الكلام الجميل ده؟ قالوا له ده ابن مسعود الصحابي الكريم راح جرى وراه
قال له يا ابن مسعود انت من اعلم الناس بالقرآن؟ طب علمني القرآن. فبدأ ابن مسعود يلقنه القرآن ويعلمه القرآن. حتى اصبح زادان -
[00:04:27](#)
من اشهر القراء في جيل التابعين مش قبحك الله ما اكثر ما يؤتى بك لرسول الله ليقيم عليك الحد. الحج ولكن بكلمة ما اشبه هذا
الصوت لو كان بكتاب الله عز وجل - [00:04:46](#)
ده كان منهج النبي الدائم المستمر انه ما يعيرش ولا يسمح ابدأ بالتعيير ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اوتي بالغامدية ليقام
عليها الحد لانها زنت سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم علمنا وقال لنا شوفوا شوفوا المعاني الجميلة قوي. وهم بيقيموا عليها الحد
قال خالد بن الوليد وخالد - [00:05:02](#)
تريد دلوقتي بقى حاجة كبيرة قوي وسط المسلمين فيقول خالد رضي الله عنه اخذك الله فضحت فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول
له ما هذا الذي تقول يا خالد؟ ايه اللي انت بتقوله ده - [00:05:26](#)
والله يا خالد لقد تابت توبة لو وزعت على افاضل المدينة لوسعته لا يا خالد مش زي ما انت بتقول رغم ان هي هتموت دلوقت ولكن
النبي بيدي منهج علشان يفضل المنهج ده ماشي مع الغابية وماشي مع غيرها - [00:05:45](#)
او عوا في يوم من الايام حد يغلط. وتكون النتيجة ان احنا نفرمه ونحطه تحت رجلينا ونبهده. لا لان الاصل عندنا احنا عايزين نصلح
الغلط مش ان احنا نخلص على الشخص - [00:06:06](#)
الاصل عندنا ان احنا نقوم الشخص الاصل عندنا انه يرجع ويتوب لربنا سبحانه وتعالى علشان كده كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
جاءه انسان صاحب ذنب صاحب كبيرك ورأى النبي صلى الله عليه وسلم منه التوبة ما كانش بيقيم عليه الحد. لان مش الاصل ان
احنا نعذب الناس - [00:06:20](#)
الاصل فينا كمسلمين ان احنا نقوم ثبت عند ابي داود واحمد ان امرأة خرجت من الانصار الى بستان لها فتجللها رجل بثوب ففجر بها.
واحد قام جاي من ولو حط ثوبه على رقبته كده ونيمها واغتصبها - [00:06:39](#)
متخيلين معي المشهد المرأة لما صرخت لقاها واحد من المهاجرين سمع صوت امرأة اتصل وجاي جري فلما رآه هذا الرجل الذي
اغتصب هذه المرأة جرى فاللهاجري بيجري وراه المرأة طبعاً في موطن زي ده عمالة تصرخ وتبكي فعدت عصبه - [00:07:00](#)
اه من المؤمنين من الانصار ما لك يا ستي! الراجل اللي هناك ده عمل كذا وكذا فطلعوا يجروا بسرعة ورا بهم وراء المهاجر اللي كان
بينقرز الستر وقاموا جاييينه والست طبعاً بعد ما رضيت تجللها بثوب مش شايفة ولا مركزة والانصار بتقول بتقول لهم الراجل هناك
اللي بيجري ده هو اللي عمل كذا راحوا جابوه فالجريمة تمت - [00:07:18](#)
والشهود موجودين والست المرأة حاطط وشه في الارض وقال يا رسول الله سيويه يا رسول الله الراجل ده ما يتقتلش كله يا رسول
الله كان صاحبه اقيموا علي الحد. انا واقف بين ايديكم اهو. اقيموا علي الحد. انا اللي عملت كده - [00:07:45](#)
وينزل وحي السماء من الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم ويخبره بتوبة هذا الرجل توبة نصح صادقة. لا ده احنا لازم
نقطعه ونبهده ونعمل فيه ونسوي فيه - [00:08:12](#)
نزل الوحي ان الراجل ده تاب توبة صادقة وقام عمر وقال يا رسول الله نقتله نقيم عليه الحد فيرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه
وقد عذاب العرق. الوحي خلاص بينزل اهو - [00:08:25](#)
فيقول النبي صلى الله عليه وسلم اما انت فقد غفر الله لك ذنبك انت ربنا غفر لك كل حاجة واما هذا فدعوه فلقد تاب توبة لو لو

وزعت على اهل المدينة لوسعتهم - 00:08:40

طب ليه النبي صلى الله عليه وسلم ما اقمش عليه الحد ما اقمش عليه الحد لان الاصل ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى منه التوبة
النصوح طب لو ما كانش تاب هنعرف دلوقتي النبي كان هيعمل معنا - 00:09:00

وعلشان كده النبي حذرنا لو حد في يوم من الايام غلط حذرنا ان احنا في يوم من الايام ملجأ للتعبير يا جماعة ما تعيروش حد بذنب
واوعوا في يوم من الايام نتعامل مع المذنب ده اللي انا عارف ان هو مكسور دلوقتي وحاله وحال - 00:09:13

اووعوا في يوم من الايام تقفلوا باب الرحمة في وشه يذكر لنا النبي صلى الله عليه وسلم حال رجلين من بني اسرائيل كان متوخيا
ناس صحابه هدولا طائع عابد والاخر عاصي - 00:09:32

وكان العابد كلما رأى العاصي على ذنب يقول له اقصر اقصر اقصر. عارفين الناس في مرة بنت كانت دخلت في مسجد كتال موجود
فيه. المسجد كان وداخل بقى بنت بقى بلبس صعب جدا وكنا في رمضان كاشفة شعرها وهدوم مش عارف شكلها ايه - 00:09:46

كانت بنت من بناتنا كده غيورة شوية بس بغلط يعني ومن جاي من زمان ايام بقى الاشرطة شوط حجاب كده. وقامت خلت البنت
قاعدة داخله بتصلي لبست الاسدال اللي كنا جايبينه في المسجد. لبست الاسدال وصلت وبعد ما كده قامت قاعة - 00:10:03

الاسدال قامت البنت دي جاية لها وقامت واخدة شيوط وقامت ايه؟ رمياها. قالت لها اسمعي لعل ربنا عز وجل يهديكي من الفجور
اللي انت فيه ده متخيلين طبيعة الخطاب والله العظيم البنت دي لو جواها خير وبتحب المسجد ما هتخش تاني - 00:10:17

خدي بالك المنزر اللي انت فيه ده مش هتوردي على جنة جهنم وبئس المصير. وبيشوف ايه مصيرك في ايه ده ايه الطريقة دي ايه
الطريقة دي النبي يقول لنا بقى ان كان في واحد اتكلم بنفس الطريقة دي صلى الله عليه وسلم. فيقول لنا - 00:10:36

فكان الطائع اذا مر على قال ابصر ابصر بطريقة مش كويسة فالعاصي قال له ابعثت علي رقيباً؟ يا عم سبني في حالي يا عم فقال
والله لا يغفر الله لك وفي لفظة والله لا تدخل الجنة ابدا - 00:10:54

هو انت اللي زيك كعاصي يا مجرم يا كذا يا كذا! انت اللي زيك هيوورد على جنة! شف ايه ده فقال الله عز وجل من ذا الذي يتألى
علي؟ احبطت عملك وادخلته الجنة برحمتي - 00:11:11

الحديس ده بيبين لنا ان ما ينفعش في يوم من الايام لما نيجي نتعامل مع واحد غلط بحكم انه بشر نتعامل معه بالطريقة دي لا غلط
بل الاصل ان احنا نكون معه وناخد بايديه ونساعده. ازاي نخرجه من هذا الذنب - 00:11:26

زي ما النبي صلى الله عليه وسلم علمنا في حديث قاتل المئة نفس لما راح للعالم شوف العالم الفاهم بقى شوفوا الراجل اللي فهم دين
ربنا وفهم رحمة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:46

الرحمة اللي نازلة من عند ربنا جا له بيقول له انا قتلت بيت نفس وحاطط وشه في الارض والمكسور وحالته كرب هو انا اللي زي له
توبة هشوف في العالم يقول له ايه ومن يحجب باب التوبة عنك - 00:11:57

ومن يغلق باب التوبة في وجهه. ولكن شف العالم مش هدفه انه يكسر المذنب. لا هدفه الاساسي انه يبعد عن الذنب قال له بس اترك
ارضك فانها ارض السوء واذهب الى ارض كذا فيها قوم يعبدون الله اعبدوا الله معهم - 00:12:12

وشوفوا العالم ده ازاي كان سبب ان الراجل ده يرجع الى الله تائباً ويموت تائباً ويلقى الله تائباً وهو ينعم في الجنة الان بسبب كلمة
طيبة من عالم ناصح كان هدفه الاساسي ان انا اخذ بايد العاصي واقربه من ربنا عز وجل - 00:12:32

كان منهج النبي صلى الله عليه وسلم مش التعبير ولا الاغلاط بالقول ولا غلق باب التوبة في وجه التائب بل كان دايم يدعو النبي
صلى الله عليه وسلم ان احنا نغطي عليه - 00:12:50

ان احنا من جوانا نبقي زعلانين علشانه في مسند احمد انه اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم. الصحابة بقى كلهم مسكوا حرامي
لظرف ماء وقع في السرقة يا عيني - 00:13:03

الظروف ضغط وتعليق سرق وهو مش طبعه ده واول مرة يعمل كده واتمسك وقاموا جايبينه كلهم للنبي صلى الله عليه وسلم يا
رسول الله اقم عليه الحد اقمع يده يا رسول الله - 00:13:18

وكل واحد بقى انتم عارفين الناس كلها جايبة الراجل وماسكاه. خدت بالك؟ اقطع ايده. اعمل سوي اعمل يا رسول الله. يا رسول الله قال ورسول الله مطأطى رأسه قال فنظرت في وجهه - [00:13:33](#)

كأنما در في وجهه التراب من الهم والنبي صلى الله عليه وسلم حاطط وشه في الارض اللي يبص في وش النبي وش النبي كأن عليه تراب كثير اوي اوي اوي اوي. من كتر الهم اللي اصابه - [00:13:53](#)

فقالوا يا رسول الله نراك اسفت له شايفينك زعلان علشانه قال ولم لا وقد اصبحتم عوناً للشيطان على اخيكم ثم يقول صلى الله عليه وسلم تعافوا الحدود فيما بينكم يا جماعة - [00:14:11](#)

ارحموا بعض واحد في يوم من الايام رجليه زلت وهو كاره ده ما ييقاش هدفك ان انت تبقى الجلاد والسياف اللي عايز تقطع رقبتة اعفوا بينكم وبين بعض اصفحوا بينكم وبين بعض. سامحوا بعض - [00:14:35](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم في حديس ماعز لما زاد وراح للنبي وقال له طهرني واقم علي الحد جه خبر للنبي صلى الله عليه وسلم ان ماعز ده سأل السيد بتاعه اللي هو اسمه هزال - [00:14:52](#)

فقال له بص طالما انت وقعت في الذنب رح للنبي عشان يقيم عليك الحد بعد ما اقاموا الحد على مائز. وعرف النبي صلى الله عليه وسلم ان دي كانت نصيحة هزال له. راح النبي صلى الله عليه وسلم لهزاء - [00:15:07](#)

وغضب عليه غضبا شديدا. وقال ما هذا الذي فعلت شوف الكلمة اللي جاية دي اللي بتدل على الرحمة بتاعة النبي مع العاصي ويقول له هلا سترته بسوبك؟ يا اخي حرام عليك - [00:15:21](#)

انت مبسوط الان انه قتل هلا سترتب بثوبك؟ مش كنت غطيت عليه وسترته عايز اكد على معنى مهم علشان اجابو على التساؤل اللي في عقولكم كلكم دلوقت تقولوا لي معنى كده الحرامي اللي السرق نص موتسيكات الشارع - [00:15:37](#)

عايزنا نتعامل مع التعامل ده؟ هقول لك لأ زي ما اتكلمت معكم في درس رحمة النبي مع الفقراء وان الفقراء صنف محدود النبي ربنا وضع لنا سماته لا يسألون الناس الحافا. يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف مش في اللي في الشوارع. اللي عمالين يسألوا الناس وهم معهم فلوس قبل كده - [00:16:00](#)

نفس الكلام الرحمة ده لازم تكون بالانسان اللي مش من طبعه يعصي او بيعصي غضب عنه سيدنا عمر اسقط الحد في عام المجاعة اول انسان اللي وقع في ذنب وهو ندمان عليه. احنا لازم نرحم ده - [00:16:23](#)

انما الصنف الثاني اللي يبقى عارف ان ده غلط ويجي يعمل الغلط. فمن الرحمة ان احنا نشد عليها وده اللي النبي عمله مع مع اسامة ابن زيد لما ان قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية التي كانت تسرق المتاعب - [00:16:42](#)

وفي لفظ تستعير المتاع ثم تجرده. تيجي على زوجتي تقول لها والله عندنا فرح ما تجيبي لك واشتميه من اللي في ايديك دول والحلق والسلسلة عشان اتجمل بهم. اصل عندي فرح - [00:17:01](#)

فزوجتي تدي لها الذهب آآ اسبوع في الثاني حاضر طيب بكرة بعده بكرة وبعده. اهو انا خدت منك حاجة فكانت تستعين المتاع وتجرده فالنبي صلى الله عليه وسلم لما علم بامرها هيقم عليها الحد. فقالوا من يشفع لها عند رسول الله - [00:17:11](#)

قالوا بس نحب بنحب اسامة انت عارف ان ده غلط؟ اه اسامة انت عارف ان الست دي اكرر منها الامر ده كثير جدا. ولا تتوب ولا ترجع عنه. اه. وجاي تشفع فيها - [00:17:31](#)

فهنا بقى تمعر وجه النبي صلى الله عليه وسلم وقال اتشفع في حد من حدود الله يا اسامة اتشبه في حد من حدود الله يا اسامة هنا بقى ظهر الغضب - [00:17:44](#)

حين ظهرت الشدة مع المخطئ. ليه لانه عارف ان ده غلط وهذه المرأة تكرر منها هذا الذنب مرارا وتكرارا بتوب؟ لأ بترجع؟ لأ. طب بتندم؟ لأ. طب معترفة ان ده غلط؟ لأ - [00:17:55](#)

يبقى لازم نقيم بقى هنا الحد. لازم تكون بقى هنا فيه قوة في اقامة الحد. عارفين ليه؟ لان اقامة الحد في الوقت ده رحمة بمن رحمة بمن في المجتمع سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم شف بقى من الرحمة بتاعته حتى مع المذنب - [00:18:11](#)

نختم بالحديث دهو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا شرب الخمر فاجلدوه واحد شرب الخمر فبيتوب بقى ويرجع. لا لأ
هاشرب تاني فان شرب فاجلدوه طب وتب يا ابني وارجع غلط. لأ انا ده انا مش هشرب وبس ده انا هبيع كمان - [00:18:29](#)
يشرب خمرة يشرب مخدرات ويطلع بالعربية بتاعته يهدف ناس يطلع بالعربية بتاعته شايل مواد آآ بنزين شايل بنزين جاييه من
السويس على المنصورة وعلى الطريق الاقليمي او على الطريق الدائري - [00:18:49](#)
بالبنزين اللي شايله ده الباشا عامل دماغ مش شايف قدامه هارس ست سبع عربيات. التنك بتاع العربية اتحرق نزل البنزين والسولل
على الارض. مع الاحتكاك والشرارة حرق اربعين عربية بقت الناس بتتفحم جوة العربيات كده ومش عارفين يخرجوا - [00:19:04](#)
آآ هنا بقى احنا نقول بقى ايه احنا لازم بقى ناخذ منهج النبي صلى الله عليه وسلم ونطبطب عليه ونقول له انت آآ ما اعرفش يعمل
كده يالاها؟ ما يعرفش يعمل كده. لا لا لا لا لا - [00:19:28](#)
ما ينفعش هنا ما عدش فيه رحمة الرحمة بقى الحقيقية انك تحفز المجتمع من النبي ادم ده اذا قال صلى الله عليه وسلم شوفوا
شوفوا الزجر. اذا شرب فاجلدوه فان عاد فاجلدوه. فان عاد فاجلدوه - [00:19:38](#)
فان عاد فاقتلوه الله طب فين الرحمة اللي كانت موجودة مع عبد الله ابن حمار؟ اه عبدالله ابن حمار واحد بيحب ربنا وبيحب النبي
ووقع وزل غصب عنه انما مش متجراً على الله مش متجراً - [00:19:57](#)
على الناس مش متجراً على الخلق. ده فارق بين الاتنين. يبقى هنا بتكون من الرحمة ان انا لازم اضرب بايد من حديد على المخطئ.
ليه رحمة به ورحمة به. ها - [00:20:09](#)
ورحمة بالمجتمع يا سلام على المنهج النبوي يا سلام على المنهج النبوي بكرة ان شاء الله يوم السبت ان شاء الله جمعة ان شاء الله
جايزة هنكتفي بخطبة الجمعة يوم السبت ان شاء الله هناخد اخر درس في صفة رحمة النبي صلى الله عليه وسلم ونخش -
[00:20:22](#)
من صفات سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. اسأل الله ان يملأ قلوبنا بحبه. وان يحشرهم تحت لوائه وفي زمرة وعلى حوضه.
ومع وفي درجته هذا هو صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:20:39](#)